Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخمر من أقدم الموضوعات التى تناولها الأدب ــ ولسنا ندرى متى عرف الانسان هذا الشراب المسكر لأول مرة . ولكنه قد عرفه على أية حال قبل أن يعرف الأدب ، بل قبل أن يعرف الكتابة ، لأن أقدم النصوص التى وصلت إلينا فيها ذكر له ، فالشاعر الفرعونى حين يتغزل يقول :

« إذا قدمت خفق قلبى ، وطوقتهـا بذراعى ، فشعـرت بالسعـادة فى أعماق نفسى . . وإذا دنت منى وفتحت ذراعيها لى ، فكأن أزكى روائح العطور تغمرنى . . فإذا أدنت شفتيها من شفتى فهناك السكر ولا خمر . . »

وفى « العهد القديم » ذكر كثير للخمر من أمثلته ما جاء على لسان الملك سليمان فى « نشيد الانشاد :

« اسقنى قبلات فمك فحبك أشهى من الخمر ، وعطرك طيب الشذى »

وقد اختص اليونان القدماء الخمر بإله خاص من آلهتهم هو « باخوس » أو « ديونيزوس » وفى ملاحم هوميروس ذكر كثير لهذا الإله وهذا الشراب . وفى القرن السابع قبل الميلاد يقول الشاعر الإغريقى الكيوس :

« إن سمل وزيوس أنجبا باخوس حفيدا ، فخلق الحفيد لذيذ الخمر خلقا جديـدا ، ثم هياهـا للإنسـان وسقاهـا ، فكانت لهمـومه بلسمهـا وسلواها . اقتلها بالماء ، واجعل من الخمر قدرا ، ومن الماء مثلها ، واملأ الأقداح حتى نهايتها ، واعطنى قدحـا وانظر حتى تـرانى حسوتـه ، فقدم الثانى . . »

فإذا انتقلنا إلى الصحراء العربية وجدنا العرب هم الآخرون قد عرفوا هذا الشراب وتغنوا بذكره منذ أقدم العصور ، والشعر الجاهلى ، وهو أقدم